بواب السما وقد بعث اليه فراده وقد بعث اليه للاسراء وصعود
السما وايات وليس مراده الاستفهام عن اصل البعثة والرسالة فان
ذلك لا يخفى عليه الى هذه المدة فهذا هو الصحيح والله اعلم في معناه
ولم يتكرر المحفاظي في شرح البخاري وجماعة من العلما غيره وان
كان القاضي قد ذكر خلافا واشار الى خلاف في انه استفهم عن
اصل البعثة او عما ذكرته قال القاضي وفي هذا ان للسما ابوابا
حقيقة وحفظة موكلين بها وفيه اثبات الاستيذان والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بادم صلى الله عليه وسلم فرحب
بي ودعا لي بخير ثم قال صلى الله عليه وسلم في السما الثانية فاذا
انا بابني الخالة فرحبا ودعوا وذكر صلى الله عليه وسلم في باقي
الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم نحوه فيه استحباب لقا اهل
الفضل بالبشر والترحيب والكلام الحسن والدعا لهم وان
كانوا افضل من الداعي وفيه جواز مدح الانسان في وجهه
اذا امن عليه الاعجاب وغيره من اسباب الفتنة وقوله صلى الله
عليه وسلم فاذا انا بابني الخالة قال الازهري قال ابن السكيت
يقال هما ابناعم ولا يقال ابناخال ويقال هما ابناخالة ولا يقال
ابناعمة قوله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بابراهيم صلى الله عليه
وسلم مسندا ظهره الى البيت المعمور قال القاضي عياض رحمه الله
يستدل به على جواز الاستناد الى القبلة وتحويل الظهر اليها
قوله صلى الله عليه وسلم ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى هكذا
وقع في الاصول السدرة بالالف واللام وفي الروايات بعدهذا
سدرة المنتهى قال ابن عباس والمفسرون وغيرهم سميت سدرة
المنتهى لان علم الملايكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحكي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انها سميت بذلك لكون ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد

من

من تحتها من امر الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم واذا ثمرها
كالقلال هو كسر القاف جمع قلة والقلة جرة عظيمة تسع قربتين
او اكثر قوله صلى الله عليه وسلم فرجعت الى ربي معناه رجعت
الى الموضع الذي ناجيته منه اولا فناجيته فيه ثانيا وقوله صلى
عليه وسلم فلم ازل ارجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى
صلى الله عليه وسلم معناه بين موضع مناجاة ربي والله اعلم قوله
عقب هذا الحديث قال الشيخ ابو احمد حدثنا ابو العباس المارسي
ثنا شيبان بن فروخ ثنا حماد بن سلمة بهذا الحديث ابو احمد هذا
هو الجلودي راوي الكتاب عن ابن سفيان عن مسلم وقد علل له
هذا الحديث برجل فانه رواه اولا عن ابن سفيان عن مسلم عن
شيبان بن فروخ ثم رواه عن المارسي عن شيبان والمارسي
احمد بن محمد بن المحسن السنا بوري وهو بفتح السين المهملة
واسكان الزاي وكسر الميم وهو منسوب الى جنة مارسيس وهذه
الغاية وهي قوله قال الشيخ ابو احمد الخ منقولة في بعض الاصول
في الحاشية وفي اكثرها في نفس الكتاب وكلاهما له وجه فمن جعلها
في الحاشية فهو الظاهر المختار لكونها ليست من كلام مسلم ولا من
كتابه فلا تدخل في نفسه انما هي فايدة فنانها ان يكتب في الحاشية
ومن ادخلها في الكتاب فلكون الكتاب منقولا عن عبد الغافر
الفارسي عن شيخه الجلودي وهذه الزيادة من كلام الجلودي
فنقلها عبد الغافر في نفس الكتاب لكونها من جملة الماخوذ عن
الجلودي مع انه ليس فيه لبس ولا ابهام انها من اصل مسلم والله
اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فشرح عن صدري ثم غسل بماء زمزم
ثم انزلت معنى شرح شق كما قال في الرواية التي بعد هذه وقوله
صلى الله عليه وسلم ثم ايزلت هو باسكان اللام وهم التا هكذا
ضبطناه وكذا هو في جميع الاصول والنسخ وكذا نقله القاضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)